

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 54- سورة الأنعام (الآية 59).

عبد الرحمن العجلان

وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الله فالحق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي - [00:00:00](#)

ذلكم الله فاننا تؤفكون. حسبك هذه الآية الكريمة هي الآية الخامسة والتسعون من سورة الانعام جاءت بعد قوله جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم وتتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - [00:00:22](#)

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء فقط فقط تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله فالحق الحب والنوى الآية ان الله فالحق الحب والنوى هذه الآية - [00:01:50](#)

مبدأ شروع في بيان شمالي قدرة الله جل وعلا وما في صنعه سبحانه من العجائب والامور التي تستدعي الايمان وحدانيته سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عقلا ولا شرعا ان يعبد معه غيره - [00:02:25](#)

ان الله فالحق الحب والنوى شاق خلقه معنى شقة وقيل فالحق بمعنى خالق فالحق الحب والنوى شقة جل وعلا الحب وخرج منه الزرعة وشق النواة وخرجت منها النخلة والشجرة الحب والنوى - [00:03:07](#)

فالحق الحب والنوى. حب حبة صغيرة احب البر وحب الشعير وسائل الحبوب اذا وضعت في ارض ندية مضى عليها الايام نبعثت وتحركت وحيث مع كونها يابسة صامتة والنوى نوى التمر - [00:03:54](#)

ونوى الشيء الذي فيه نوى غير الحب الحب مثل البر والشعير ونحوها والنوى الذي يكون داخل الثمرة داخل التمرة وهي النوى وتوحدنا نواة فالحق الحب والنوى عهدك بالحبة يابسة فاذا وضعت في ارض ندية - [00:04:30](#)

ايام وتخرج لها ورق الى اعلى بقدرة الله تبارك وتعالى وعروق الى اسفل وكذلك النوى التي هي نوى التمر وغيرها من الاشياء التي هي لا تؤكل وانما يخرج منها شجرة - [00:05:03](#)

خالقها بالنبات وشاقها ومخرج منها شيئا ينمو ويتحرك باذنه تعالى فالحق الحب والنوى فرق بين الحب وبين النوى والغالب في الحب انه نفسه المأكول والنوى غير المأكول وانما يخرج منه الشجر - [00:05:30](#)

والغالب ان ما يخرج من الحب زرع وما يخرج من النوى شجر مثمر شجر له ساق وله جذع خالق الحب والنوى يخرج مخرج يخرج الحي من الميت يخرج الحي من الميت. من كمال قدرته - [00:06:01](#)

ان الحي والمراد بالحي قيل المتحرك النامي من انسان او حيوان يخرج من شئ ميت ساكن لا حياة فيه ولا نمو فيه وهذا من كمال قدرته سبحانه وتعالى كما يخرج الميت - [00:06:35](#)

من الحي يجعل الحي المتحرك يخرج منه شئ ميت لا حراك فيه ولا حياة وهذا كمال القدرة يعني اخراج حي من حي هذي فيها كمال قدرة الله جل وعلا. لكن فما بالك اذا كان الحي خرج من ميت - [00:07:08](#)

او الميت خرج من حي لان الغالب ان الميت ما يثمر ولا يخرج منه شئ يابس لكن بقدرة الله جل وعلا يخرج منه والحي يحتاج الى اخراج الميت منه الى مجهود لان الميت ما يتحرك - [00:07:36](#)

ولا يساعد على خروج نفسه لانه جامد فيخرجه الله جل وعلا ما المراد بالحي من الميت والميت من الحي يخرج الفرخ من البيضة

البيضة مينة ما فيها حراك يخرج منها الفرخ الحي - 00:08:07

ويخرج الميت من الحي يخرج البيضة من الطير يخرج الميت لان البيضة غير متحركة يخرجها من الطير الحي المتحرك وقيل المراد والله اعلم يخرج الحي من الميت يخرج المؤمن من الكافر - 00:08:37

ويخرج الميت من الحي. يخرج الكافر من المؤمن ولذلك امثلة كثيرة الله جل وعلا اخرج كثيرا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار ابائهم كفار واخرج من بعض الصالحين - 00:09:02

اولاد كفار فيخرج المؤمن من الكافر والمؤمن حي والكافر بمثابة الميت ويخرج الكافر الميت من الحي يا ولدي نوح وغيره ممن كان الالباء في صلاح واستقامة والابناء فجرة كفرة يخرج الحي - 00:09:32

من الميت ومخرج الميت من الحي يخرج جملة فعلية ثم جاء بعدها ومخرج الميت من الحي جملة اسمية في دلالة على جواز الجملة الاسمية على الجملة الفعلية والجملة الفعلية هي المبدوءة - 00:10:07

بفعل كقوله تعالى يخرج يخرج هذا فعل ومخرج هذا اسم الجملة اسمية معطوفة على جملة فعلية وهذا جائز في اللغة يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله - 00:10:37

ذلكم مبتدأ والله جل وعلا خبره الماء الفاعل لهذه الافعال التي لا يستطيع احد ان يفعلها سواه سبحانه وتعالى الله فاني تؤفكون كيف تصرفون عن النظر الى وحدانيته سبحانه وافراده بالعبادة - 00:11:03

كيف تصرفون عن ذلك؟ اين عقولكم اين عقولكم؟ الا تدركون وترون كمال قدرة ربكم وتوحدوه وتفردوه بالعبادة هل تستطيع الهتكم التي تعبدونها مع الله او من دون الله ان تفعل شيئا من - 00:11:34

والله جل وعلا هو القادر على ذلك وحده والعاقل ينظر في كمال قدرة الله جل وعلا في صرف عبادته لربه سبحانه وتعالى وفي الاية دلالة على البعث وانه حق وواقع - 00:11:58

لان من يفعل هذه الافعال ويخرج النبات منها الحب والنوى يوجده قادر على بعث الاجساد بعد موتها يخبر تعالى انه فالح الحب والنوى اي يشقه في الثرى فتنبت منه الزروع على اختلاف اصنافها - 00:12:31

من الحبوب والثمار وعلى اختلاف الوانها واشكالها وطعومها من النوى ولهذا فسر قوله تعالى فالح الحب والنوى. فالح الحب والنوى يعني شاق الحبة الذي هو الشق الذي فيها حال وجودها - 00:13:10

يعني غير قبل شقها في النبات الشق الذي في وسط النواة والشق الذي في وسط الحبة تجد حبة البر في وسطها شق محبة النواة النواة تجد في وسطها شق وقد جاء في القرآن - 00:13:33

ثلاثة مسميات في النواة الفتيل هو الخيط الذي في وسطها والنقير هي النقرة التي في ظهرها والقطمير هو اللقافة التي على النواة وكلها جاءت في سبيل التحدي للكفار وانهم الهتهم لا يملكون شيء - 00:13:55

من ذلك والله جل وعلا يلفت نظر عبادة لدقائق كمال صنعته سبحانه ولهذا فسر قوله تعالى فالح الحب والنوى لقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ان يخرجوا النبات الحي - 00:14:26

من الحب والنوى الذي هو كالجماذ الميت. كقوله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وقوله ومخرج الميت من الحي معطوف على فالح الحب والنوى وقد عبروا عن هذا وهذا بعبارات كلها متقاربة مؤدية للمعنى - 00:14:56

فمن قائل يخرج الدجاجة من البيضة وعقاله في يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي عبارات كثيرة قالوا الجماذ الميت من الحيوان. ويخرج الحيوان من الجماذ الميت. يخرج النبات من النواة اليابسة - 00:15:19

يخرج الثمرة يخرج السمع يخرج الثمرة من الشجرة. وغير ذلك يخرج الحي من الميت. يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الميت من الحي يخرج الكافر من المؤمن فهو جل وعلا على كل شيء - 00:15:39

قدير فمن قائل يخرج يخرج الدجاجة من البيضة وعكسه ومن قائل يخرج الولد الصالح من الفاجر وعكسه وغير ذلك من العبارات التي تنتظمها الاية وتشملها ثم قال تعالى ذلكم الله - 00:15:59

اي فاعل هذا هو الله وحده لا شريك له هل تستطيع الهتك ان تأتي بشيء من ذلك ذلكم الله الذي فعل هذه الاشياء فهو الاحق بالعبادة
سبحانه وتعالى فاني تؤفكون - [00:16:19](#)
اي كيف تصرفون عن الحق وتعدلون عنه الى الباطل؟ فتعبدون معه غيره والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:40](#)